



بعد أن وصلت الوحشية والمجازر المرتكبة من قبل النظام السوري (قاتل شعبه) إلى ماوصلت إليه خلال الفترة الماضية، فقد لفت نظري تصريحات من قبل مسؤولين عرب وأجانب تعليقاً عليها وهذه بعض (المساطر) منها:

(وصلت الأمور في سوريا إلى حد لم يعد مقبولاً)،

(الأمور في سوريا بدأت تدعو للقلق)،

(الحالة الإنسانية في سوريا لاتطمئن)،

(الأوضاع في سوريا قد تؤدي إلى كارثة)،

(إذا بقي العالم يتفرج فإن الأوضاع في سوريا ستتفجر وتصبح مأسوية)

أو(يكفينا تجاهلاً لما يجري في سوريا)

أو تصريحات هؤلاء الذين يقولون أنهم (يؤيدون تقرير الشعب السوري لمصیره بنفسه عبر الحوار مع النظام).

فقط (الغبي) الذي سيستمع لهذه التصريحات سيفهم بأن الأمور في سوريا قبل التصعيد الأخير كانت (ماتزال مقبولة) وأنها لم تكن تدعو للقلق بعد) كما أنها كانت (ماتزال مطمئنة) (ولم تكن توحى بكارثة) (ولم تنفجر بعد ولم تصل إلى حد المأسوية)، أو أن (ماكان يجري لم يكن كافياً وكان يمكن تجاهله) أو يمكن أن يفهم أن (الحوار كان ممكناً مع هذا النظام الطيب والمسكين ولكن الشعب هو من قرر عسكرة الثورة لأنه يهوى الشر والموت)

بناء على هذه التصريحات، فإني أطلب الاذن من القراء لتغيير (حكمة) قديمة طالما استعملها الناس في كل زمان ومكان، والسبب أنها لم تعد تفي بالغرض لوصف الحالة السورية والتصريحات الصادرة حولها.

أريد أن أغير الحكمة التي تقول (إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب) إلى: (إذا كان الكلام من فضة، فالخرسان من ذهب)

المصادر: